

الزيادة والنقص وان كان مشروطا بالعلم للقطع بان ايمان
الانبياء ليس كما يتصورهم كما افاده المحقق الفاسي نقلت عن العارف
السبكي في شرح عقيدة ابن الحاجب فانظره **وساكن قلبا** **ش**
اي خاضعا وهو الذي ماتت شهواته فخشع عما طالع من
بخلال الله وعظمته وثبت خوفه من مخالفته وهذا
الذي ذكره المصنف بعد سببه لان ثبوت الخوف ورسوخه يستلزم
دوام الايمان **وساكنه علما** **ن** اي في العاجلة والاجلة وهو
وهو ما ثبت به ثمرته وثمره العمل وسئل الجنيد عن العلم
النافع فقال ان تعرف ربك ولا تعد وقد ركبت ويرجع ذلك
الى صفة العبودية التي هي مشاهدة الربوبية فتكون عبده
في كل حال كما انه ركب بكل حال وفي الحكم العلم النافع هو الذي
يبسط في الصدر شفاعته وينكشف به عن القلب فناعه
وساكنه يقينا صادقا اليقين اتقان العلم بنفسه الشبه
عنه فلا يوصف به الضروري وقال الجنيد اليقين هو
استقرار العلم الثوري لا يتقلب ولا يحول ولا يتغير والقلب
والصادق منه هو المشرق للقلب الموجب بشهادة المشاهدة
عينا على الصدق من صفات اليقين فهو بها نفعي
من باب عيشة راضية **وساكنه دينيا** **ف** اي سيرته الشريفة
عليه الاستقامة كما قال ثقفوا امرؤا ولا يعبد الله مخلصين
له الدين خنفا ويعلموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذكره في القصة
واعلانا بدين الله ولا يلتفت اليه احد سواه فتكون به تقية
والية مغترعة **وساكنه العافية** **من كل بلية** من بلايا الدنيا
والآخرة التي منها تعجيل العقوبة ومنها الامتنان ليقولوا
ظهير العبد فتنهد وللخلق درجة واين هو من ربه والعالم
من ذلك ظلم ان يكون بحيث اذا حل به شيء منه لا يملكه النفس
ولا يجذله

ولا يجذله وان يكله ويرعاه فيه **وساكنه تمارا** **العافية**
بان تكون عافية لا تشوب فيها واد كرسكون القلب اليه
بسبب اليقين الموجب للرعي والتسليم ولما كانت بعد التمام
بحدت سلبها سال دوامها بقوله **وساكنه د** **وام العافية**
بان تبقى ولا تنقطع الرالمات وابد الآباد **وساكنه لشكر**
علي العافية لان به ذوام النعمة وازدادها ومن شكرها
فقد قديدها لعلها **وساكنه الغني** **عن الناس** فان فز ذلك
المخرج من الرق التي العربية وليس هذا مكررا مع قوله واغنا
بلا سبب لان ذلك عند الافتقار اللهم اننا نسلكا كما نادى
اليها هود عالفنح الذي مرواه جعفر الصادق عن ابيه
محمد الباقر عن ابيه زبير العابد عن ابيه الحسين
عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال **جبريل عليه السلام** يا محمد والذي بيك
بالحق لا يدعوا احد من امتك هذا الدعاء الا غفرت له ذنوبه
وان كانت اكثر من زبد البحر وعدد تراب الارض ولا يلقى
احد من امتك ربه وفي قلبه هذا الدعاء الا اثنقت اليه
الجنة واستقر له الملكات وفتح له ابواب الجنة فتأدته
الملائكة يا ولي الله ادخل من اي باب شئت انتهى ويقرأ
ذلك ثلاثا كما اخذناه عن الشيخ المفيد **اللهم نسالك**
التوبة الكاملة وهي النصوص المستكملة لشروط الصحة
والكمال والتوبة لغة الرجوع يقال تاب وآب وانا ب محمد
واحد اي رجوع واصطلاحا الرجوع عما كان مذموما الي
ما هو محمود فيه وقال الجنيد للتوبة ثلاث اركان
الندم على ما فات والعزم على ترك المعاصيات والسعي

هذا اخر دعاء
الفنح

اركان التوبة